

استخدام الشبكات الاجتماعية علي مواقع الأرشيفات الوطنية : دراسة تحليلية

إعداد/ محمد صلاح محمد

المعيد بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة المنيا

تمهيد:

نشهد اليوم تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات أحدث فيض من التسارع في تطوير وظهر تقنيات حديثة داخل المجتمعات اليوم، وبشكل خاص ما أحدثه داخل مراكز ومؤسسات المعلومات، مما أوجد دافعا إلى تعليق آمال كبيرة لحدوث نقلة "نوعية" - إن جاز التعبير- في الأداء البشري من حيث جودته وفاعليته، وإذا كانت تكنولوجيا المعلومات هي التي تقر بالدور المركزي للمعلومات في تشكيل ثورة معرفية وتكريس فاعليتها، فإن الواجب يقر بأنه من الحتمية الخوض في غمار هذا التطور، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتيسير خوض مراكز ومؤسسات المعلومات في هذا الفيض الكثيف من التطبيقات التي أنتجها هذا التطور التكنولوجي والتقني، ومن أهم هذه التطورات المتسارعة هو ظهور الويب 2.0، فقد أتاح تطبيقات جعلت مراكز ومؤسسات المعلومات من أرشيفات ومكتبات بعيدة كل البعد الآن عن الإنغلاق والإنعزال علي نفسها، و جعلها تخطو بخطوات ثابتة نحو إلغاء الحواجز بينها وبين المستخدمين مهما كانت طبيعة هذه الحواجز سواء كانت مادية أو افتراضية، جغرافية أو زمانية، لتندثر اليوم بثوب جديد وهو ثوب الويب 2.0؛ فمؤسسات المعلومات هي الأكثر تأثرا بالإنترنت، والتطورات من حولها من حيث ما تقدمه من أنشطة وخدمات، فكانت و ما تزال تحاول مسايرة كل جديد من تقنيات وتكنولوجيات ومواكبة المستجدات لتحافظ علي مكانتها إن دل ذلك فإنما يدل علي شيء واحد وهو تطورها ودعمها لمفهوم مجتمع المعلومات، فإن الويب 2.0 يقوم على أساس تطبيق تكنولوجيا تفاعلية وتعاونية معتمدا على الانترنت، من خلال ما يقدمه من تطبيقات .

أصبح الإنترنت اليوم جزءا من حياتنا اليومية، ومصدرا من مصادر التواصل الاجتماعي والاتصال ومصدرا هاما من مصادر المعلومات، فأصبح كل شيء اليوم يدار من خلال شبكة الإنترنت سواء في تكوين صداقات من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أو

في مجال الأعمال أو حتى في المؤسسات الحكومية، فأصبحت الشبكة العنكبوتية - الإنترنت - جزءاً أصيلاً في كافة المجالات الحياتية .

حيث أدى التطور السريع في مجالات تكنولوجيا المعلومات والشبكات والبرمجيات إلى حدوث تحول سريع في الشكل التقليدي لتقنيات شبكة الويب، وظهر في مطلع الألفية الثالثة مصطلح الويب 2.0 كأحد المفاهيم المصطلحات المعاصرة لتكنولوجيا المعلومات استناداً إلى كثرة حركة المعلومات الرقمية على شبكة الويب (النقيب, 2012) .

اهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة في ضرورة استغلال الأرشيفات الوطنية لهذه التكنولوجيات والتقنيات التي تعد من أهمها تكنولوجيا الويب 2.0 وتطبيقاتها التي تفتح للأرشيفات آفاقاً أوسع وإمكانيات أكبر في الوصول إلى قطاع عريض من المستفيدين من خلال تطبيقاته العديدة التي من أهمها الشبكات الاجتماعية.

أهداف البحث: تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بالشبكات الاجتماعية، وخدماتها وأنواعها، ومميزاتها.
2. دراسة استخدام مواقع الأرشيفات الوطنية للشبكات الاجتماعية.
3. معرفة مدى إفادة مواقع الأرشيفات الوطنية من الشبكات الاجتماعية وإمكاناتها والخدمات التي تتيحها من خلال هذه الشبكات.
4. تقديم بعض الاقتراحات التي تفيد الأرشيفات الوطنية بصفة عامة للقيام بمهمة تقديم خدمات متطورة من خلال استغلال إمكانيات هذه الشبكات بغرض جذب مجتمع مستفيدين جدد.

مجال الدراسة:

تحاول الدراسة تناول استخدام مواقع الأرشيفات الوطنية للشبكات الاجتماعية العالمية والاستفادة من الخدمات التي تقدمها في الوصول إلى مجتمع الأرشيف من المستفيدين بشيء من التحليل والوصف، كما تحدد الدراسة فترة زمنية من مايو 2013 حتى أبريل

2019 ، حيث أن مثل هذه المواقع تُحدّث بصفة مستمرة وسريعة جدا، واختيار عينة
عمدية من مواقع الأرشيفات الوطنية كعينة للدراسة تتكون من اثني عشر موقعا وهي كما
موضح في الجدول التالي :

الدولة	رابط موقع الارشيف الوطني للدولة
الأرشيف الوطني الأمريكي	http://www.archives.gov/
الأرشيف الوطني الفرنسي	http://www.archives-nationales.culture.gouv.fr/fr_FR/web/guest/home
الأرشيف الوطني البريطاني	http://www.nationalarchives.gov.uk/
الأرشيف الوطني الكندي	/http://www.archivescanada.ca
الأرشيف الوطني الروسي	/http://www.rusarchives.ru
الأرشيف الوطني	http://nationalarchives.nic.in/

	الهندي
http://www.bundesarchiv.de/index.html.en	الأرشيف الوطني الألماني
http://www.nas.gov.uk/	الأرشيف الوطني الاسكتلندي
http://www.naa.gov.au/	الأرشيف الوطني الاسترايالي
http://www.national.archives.gov.za	أرشيف الوطني جنوب إفريقيا
https://www.darah.org.sa/index.php?option=com_content &view=featured&Itemid=252	الأرشيف الوطني السعودي (دائرة الملك عبدالعزیز)
https://www.na.ae/en/default.aspx	الأرشيف الوطني الإماراتي

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي و في هذا الصدد تعتمد الدراسة علي نوعين من أنواع الدراسات : (دراسة تحليل العمل، دراسة تحليل المضمون) والذان يتمثلان في وصف الظاهرة محل الدراسة وتجميع البيانات حولها والعمل على تحليلها من أجل الوصول الى نتيجة يمكن تعميمها للظاهرة الى تتمثل في استخدام الشبكات الإجتماعية في مواقع الارشيفات الوطنية عينة الدراسة مع العمل على الاستفادة منها في تطوير مواقع الارشيفات العربية وجعلها مواقع يتفاعل فيها المستفيدون مع بعضهم من جانب , ويتفاعل فيها ايضا المستفيدون والارشفيون من جانب آخر.

تساؤلات الدراسة

وضعت الدراسة عدداً من التساؤلات التي تأتي الإجابة عليها من خلال عناصرها

- 1- ما الشبكات الاجتماعية وخصائصها وأنواعها؟
- 2- ما مميزات الشبكات الاجتماعية ؟
- 3- هل هناك أرشيفات تتيح خدمات من خلال مثل هذه المواقع؟
- 4- ما هي الخدمات المتطورة التي يمكن أن تقدمها الأرشيفات من خلال هذه المواقع؟

الكلمات الدالة:

الشبكات الإجتماعية / الأرشيفات الوطنية / الويب 2.0 / التواصل الإجتماعي

كلمة "web 2.0" سُمعت لأول مره في دورة نقاش بين شركة أوريلي ميديا الإعلامية المعروفة، ومجموعة ميديا لايف (Media Live) الدولية لتكنولوجيا المعلومات في مؤتمر تطوير ويب الذي عُقد في سان فرانسيسكو في 2003، الكلمة ذكرها نائب رئيس شركة أورلي دايل دويرتي في محاضرة الدورة للتعبير عن مفهوم جيل جديد للشبكة العالمية. منذ ذلك الحين، أُعتبر كل ما هو جديد وشعبي على الشبكة العالمية جزءًا من "ويب 2.0"، ولهذا السبب، فإنه حتى الآن لا يوجد تعريف دقيق لـ "ويب 2.0" (ويكيبيديا، 2019).

أشار محمود خليفة أن مصطلح ويب 2.0 ظهر لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي Tim O'Reilly ودل دوجرتي Dale Dougherty، وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات التقنية الحديثة، وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون، مشاركة المستخدم.

في واقع الأمر مصطلح ويب 2.0 ظهر على يد دل دوجرتي وهو نائب رئيس مؤسسة أورلي، إلا أن وجوده في مؤسسة أورلي الكبيرة وتناول تيم أورلي رئيس المؤسسة للمصطلح والحديث عنه ساعد على انتشاره بشكل كبير حتى وصل الأمر إلى اعتقاد البعض بأن صاحب المصطلح هو تيم وليس دوجرتي، ولكن الواقع هو أن دوجرتي صاحب المصطلح، وتيم أورلي هو من نشر هذا المصطلح (خليفة، 2010).

❖ تعريف الويب 2.0 :

أسال مصطلح الويب 2.0 الكثير من الخبر في عالم التدوين إذ لم يتفق الباحثون على تعريف موحد له، وعلماً بأن البعض يعتبره مركز جاذبية يشمل على مجموعة من المبادئ والتطبيقات دون حدود معينة، ومن المفارقات أن تيم أورلي Tim O'Reilly أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0 حين قدم تعريفين مختلفين: الأول في مقاله (What's web 2.0?) المنشورة سنة 2005 والثاني في 2006.

عبر أندرسون Anderson على أن "الويب 2.0 : هو إنجاز جديد للتطبيقات الإلكترونية على الإنترنت وهو يقوم على طرق جديدة للتفاعلية والتشابك".

أما بريدينج مارشال فصرح بأنه لا يمكن لأحد معرفة المعنى الحقيقي للويب 2.0 وما يحدث هو مجرد مبالغة، حيث أن كثير من التقنيات المنسوبة إلى الويب 2.0 موجودة منذ فترة طويلة ومستخدمة في الجيل الأول من الويب والمسمى بالويب 1.0، ولم يأتي الويب 2.0 حسب رأيه بتقنيات جديدة ولكنه جاء بطرق وفلسفة جديدة غيرت وضع المستعمل من خلال منحه المزيد من السلط، وتعتبر مواقع النشر الذاتي مثل المدونات والويكي ومواقع بث الفيديو مثل: اليوتيوب من أهم المنصات التي تجسد تطبيقات الويب 2.0، ومع تسجيل

ارتفاع عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، لينكد ان، وتويتر(ثاني،
2012).

ذكر محمود خليفة تعريفًا جامعًا للويب 2.0 بعد عرضه لمجموعة من التعريفات لكل
من (تيم أورلي، و بريدينج مارشال Breeding Marshall، وأندرسون Anderson، ومانيس
Maness) وهو كما يلي :

"الويب 2.0 هي فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من
الإنترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء
المحتوى الرقمي على الإنترنت، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات
إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب
2.0 أبرزها المدونات Blogs، التأليف الحر Wiki، وصف المحتوى Content Tagging،
الشبكات الاجتماعية Online Social Networks، الملخص الوافي للموقع RSS" (خليفة،
2010).

أيضا قامت نوال محمد عبدالله بوضع تعريفًا إجرائيًا لمصطلح الويب 2.0 أيضا وهو
: "أنه مصطلح يطلق ببساطة علي المواقع والخدمات والتطبيقات المعتمدة علي الشبكة
العالمية، وتحمل عددا من الخصائص التي تميزها عن الويب 1.0 هو مصطلح يطلق علي أي
موقع يوفر ويدعم خيارات المشاركة والتفاعل والتعاون في بناء محتواه مثال ذلك المدونات،
ويوتيوب، وخدمة تحرير النصوص(عبدالله، 2009).

من العرض السابق يتضح لنا أن هناك اتفاق علي عدم وضوح تعريف محدد للويب
2.0، ويمكن أن نصف الويب 2.0 علي أنه بيئة يمكن للمستخدم فيها أن يتفاعل ويشارك
في محتوى الشبكة بحيث يؤثر ويتأثر بها من خلال مشاركاته التي ينتج هنا تطور مستمر في
الشبكة، وحتى يمكن أن نقول أنه يمكن أن ينتج عن ذلك التفاعل أنواع جديدة من
التطبيقات، فهو يعمل علي أن يجعل المستفيد من متلقي فقط إلي مستفيد متفاعل غير
ساكن، بحيث يساعد في عملية التطوير المستمر ويشارك فيها.

علي رغم من ظهور الشبكات الإجتماعية قبل بداية الحديث عن الويب 2.0 فهي تعد من أهم تكنولوجيايات الويب 2.0 المحققة لهدف هذا الجيل من الويب وهو التفاعلية والتواصل والوصول إلي المستخدمين وجعل المستخدم أو المستفيد في علاقة تبادلية من منح وعطاء في نفس ذات الوقت فهو المستخدم والمطور والمشارك في تطوير الشبكة في نفس اللحظة .

❖ الشبكات الإجتماعية :

إن مواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا تطبيقات لنظرية الشبكات الاجتماعية القائلة بأن المجتمع عبارة عن بناء اجتماعي مكون من أفراد وجماعات تربطهم علاقات عادية، أو تجمعهم اهتمامات مشتركة، مشبهة المجتمع بشبكة الصيد والتي تمثل العقد فيها الأفراد مرتبطين بعضهم مع بعض بواسطة خيوط الشبكة، ومن هنا ظهر مصطلح الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها المساعدة، كالفيس بوك والماي سبيس والتويتير واللينكد إن وبرامج سكايب وخدمة RSS وغيرها، والتي مكنت مئات الملايين من البشر من التواصل بعضهم مع بعض وقتما يشاؤون ومن أي مكان في العالم.

● المصطلح :

هو ترجمة لـ "social network"؛ ويعرفه قاموس أعلم بأنها "خدمة الكترونية مصممة تسمح للمستخدمين بإنشاء ملف تعريف شخصي والاتصال بأشخاص آخرين بغرض التواصل والتعاون ومشاركة المحتوى معهم، ومعظم الخدمات تسمح للأعضاء المسجلين بالخدمة بتقييد رؤية معلوماته الشخصية للأعضاء المسجلين بالخدمة فقط أو قائمة جهات الاتصالات لدى المستخدم أو مجموعات معينة من مستخدمي الخدمة، ومثال علي هذه الشبكات (Facebook , twitter , Google+)

(1).

¹ قاموس أعلم لمصطلحات المكتبات والمعلومات متاح علي الرابط

• التعريف:

تقدم وليدة حدادي تعريفا اجرائيا للشبكات الاجتماعية حيث يذكر أنها "مساحات افتراضية في شبكة الإنترنت تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات شخصية للتعريف بأنفسهم، وممارسة مختلف هواياتهم واهتماماتهم، واستخدام الأدوات الاتصالية المتنوعة للتفاعل والتواصل وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها مع الآخرين من ذوي الاهتمامات المشتركة، سواء كانوا من الأصدقاء الذين يعرفونهم في الواقع، أو الذين يشاركونهم الاهتمام نفسه في الواقع الافتراضي" (حدادي, 2015).

❖ نشأة الشبكات الاجتماعية :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل classmates.com عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six Degrees.com عام 1997م وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص. وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا لما لكيها وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999م، و2001م ومع بداية عام 2005م ظهر موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوى العالم ومع منافسه الشهير فيس بوك والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتي قام فيس بوك في عام 2007م بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيس بوك بشكل كبير، وتعد الشبكات الاجتماعية التفاعلية بشكلها الحالي نتاج لتطور الويب 2.0 (م. د. السريحي, 2014).

❖ خصائص الشبكات الاجتماعية :

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص التالية :

- المشاركة participation: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- الانفتاح Openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- المحادثة Conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخير أو المعلومة المعروضة.
- المجتمع Community: وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.
- الترابط Connectedness: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما علي مدونة يعجبك فترسله إلي معارفك علي الفيس بوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات (المقدادي, 2013).
- تعتمد مواقع الشبكات الاجتماعية على الصفحات الشخصية التي تحتوي على خانات للبيانات الشخصية للمستخدمين "السن، الإقامة..."، وتفضيلاتهم المختلفة وصورهم وملفاتهم المرئية، وتحتوي هذه الصفحات أيضا على مساحة للالتقاء والتواصل مع المستخدمين وقائمة عامة من الأصدقاء، إلا أن هذه الصفحات الشخصية تمكن المستخدمين من الظهور بالأسلوب الذي يريدونه أمام الآخرين،

لذلك يسعى المستخدمون من خلالها إلى بناء صورتهم الذاتية أمام أصدقائهم وزملائهم، وتشكيل الانطباعات الشخصية عن أنفسهم عندما يدخلون في تفاعلات مع الآخرين، فمواقع الشبكات الاجتماعية إضافة إلى وظيفتها في تحقيق التواصل بين المستخدمين، فهي تحدد هويتهم الشخصية.

- تتميز مواقع الشبكات الاجتماعية بقدرتها على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية لمستخدميها، حيث يستطيع المستخدمون البحث عن دائرة معارفهم وأصدقائهم باستخدام خاصية التصفح المتاحة في كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية والتواصل معهم بشكل أو بآخر، فهي تقوي الروابط الاجتماعية الضعيفة للمستخدمين، بسهولة وبتكلفة مادية بسيطة، كما تسمح للمستخدمين بالتعرف على مستخدمين آخرين وتبادل الاهتمامات والمعلومات معهم، من خلال دعم طرق جديدة للاتصال بين أفراد المجتمع الافتراضي، ذلك أن مواقع الشبكات الاجتماعية إضافة إلى مجانيته وسهولة استخدامها، فهي تساعد في تحرير المستخدمين من القيود الكثيرة لبناء روابط اجتماعية جديدة، للوصول إلى مستخدمين يشاركونهم نفس اهتماماتهم.

- تتميز مواقع الشبكات الاجتماعية بطبيعتها الديناميكية من خلال توفير مساحات للتعبير عن الرأي لتجسيد التفاعلية بين مستخدميها وخلق نوع من الحوار والتواصل المستمر بين المستخدمين وأصدقائهم. ففي موقع ماي سبيس "Myspace" يطلق على هذه المساحة اسم التعليقات "Comments"، وأصبحت من الأمور الروتينية لدى المستخدمين الكتابة في الصفحات الشخصية لأصدقائهم، وفي موقع فيس بوك "Facebook" تعرف هذه المساحة باسم الحائط "Wall".

- تنوع الخصائص الاتصالية في مواقع الشبكات الاجتماعية، فالبعض يمتلك تقنية تبادل الملفات المرئية والصور، والبعض الآخر يوفر خاصية المراسلة الفورية "Instant Messaging" والتدوين "Blogging"، كما تمتلك بعض المواقع خصائص الرسائل والبريد الإلكتروني وخدمات الدردشة "Chat" عن طريق الصوت والصورة ومجموعات النقاش "Groups". ويشارك المستخدمون في العديد من الأنشطة الإبداعية في مواقع

الشبكات الاجتماعية مثل الكتابة والتدوين وإبراز المواهب الفنية والمشاركة في مشروعات جماعية (م. ب. د. السريحي, 2018; حدادي, 2015).

❖ أنواع الشبكات الاجتماعية:

تشير أماني جمال مجاهد إلى إمكانية تقسيم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم حسب التقنية الفنية التي تبني عليها أو على حسب جنسية الأشخاص حيث أن هناك العديد من الشبكات التي تنتمي لأماكن بعينها ولأعراق ولأجناس خاصة، أو على أساس الاهتمام الموضوعي لها وبصفة عامة يمكننا أن نقسم الشبكات الاجتماعية إلى:

1- شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:

● هذه الشبكات تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتواصل وعمل حياة إجتماعية من خلال هذه الشبكات وهذه المواقع عديدة وكثيرة وقد تجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، وهناك موقع يعد الأول من نوعه حيث يتم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى الأفراد من فقد عزيز لديه يمكنه وضع رثاء خاص به وتحميل صور ومقاطع فيديو وهذا الموقع بغرض مشاركة الأحزان والذكريات (5 Tributes)، وغيره عدد من المواقع والتي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية وغيرها.

2- شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:

هذه الشبكات نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطب والهندسة وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل Library Thing أو شبكات شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس وشبكات ثقافية مختلفة .

3- شبكات مهنية:

ظهرت وانتشرت مثل هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات، وتقدم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها وأشهر هذه الشبكات (Linked In) (مجاهد، 2010).

❖ مجالات استخدام الشبكات الاجتماعية:

1. التعرف والصدقة:

وهو أهم أوجه استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

2. إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:

من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب 2.0 هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مظلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشارك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

3. إنشاء مجموعات اهتمام:

إنشاء مجموعات الاهتمام متاح على الإنترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، إلا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاق خاص مختلف تماماً، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للإشتراك في تلك المجموعة.

4. إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:

وهي من الإمكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب 2.0، فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات، ويقوم محبي صاحب الصفحة باشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

5. البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية:

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جدا من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفيس بوك Facebook على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح الفيس بوك بيئة (منصة) تطوير للبرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي، ومنها ما هو بحثي.

6. استخدامات ترفيهية:

تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب 2.0 حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

7. وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع:

توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل، الرسائل الإلكترونية، وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

8. الدعاية والإعلان

يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات لها كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الاجتماعية (خليفة، 2009).

❖ مميزات الشبكات الاجتماعية :

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدد من المميزات ويعد أبرزها مايلي :

- العالمية: تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتحطم فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.
- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك .
- التنوع وتعدد الاستعمال: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.

● **سهولة الاستخدام:** شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل مع هذه الشبكات والمستخدمين.

● **لتوفير والاقتصادية:** اقتصادية في الجهد والوقت المال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز علي الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا علي جماعة معينة دون الخرى (م. د. السريحي،

(2014)

الخيارات المقدمة للمستخدمين من تطبيق الشبكات الإجتماعية

الخيارات المقدمة للمستخدمين						الشبكات الإجتماعية
أخرى	إضافة صور	إضافة ملفات الفيديو	إضافة التعليقات على ما يبثه الأرشيف	مناسبات	مشاركة المعلومات بين المستخدمين	مواقع الأرشيفات
-	-	-	√	√	√	الأرشيف الأمريكي
-	-	-	√	√	√	الأرشيف الفرنسي
-	-	-	√	√	√	الأرشيف البريطاني
-	-	-	-	-	-	الأرشيف الكندي
-	-	-	√	√	√	الأرشيف الروسي
-	-	-	√	√	√	الأرشيف الهندي
-	-	-	-	-	-	الأرشيف الألماني
-	-	-	-	-	-	الأرشيف الاسكتلندي
-	-	-	√	√	√	الأرشيف الاسترالي
-	-	-	-	-	-	أرشيف جنوب إفريقيا
-	-	-	-	-	-	الأرشيف السعودي
-	-	-	√	√	√	الأرشيف الإماراتي
%	%	%	58.33 %	58.33 %	58.33 %	النسبة المئوية

الجانب العملي للدراسة:

الشبكات الإجتماعية Social Network

يوضح الجدول الآتي تقييم الشبكات الإجتماعية Social Network بمواقع الأرشيفات الوطنية العربية و الأجنبية عينة الدراسة .

		الشبكات الإجتماعية																			
		الغرض من التطبيق						التطبيقات المتاحة						السمات							
أخرى	اقتراحات	التنويه عن المناسبات الهامة في مجتمع	عرض المنشورات الإخبارية	بادل الآراء والتشارك في مصادر	زيادة الوعي بأهمية الأرشيف	استقطاب مستفيدين جدد	إنشاء علاقات بين الأرشيفيين	معلومات	أخبار الأرشيف	بناء مجتمع افتراضي للأرشيف	أخرى	أحداث ومناسبات	روابط المشاركة	أبومات الصور	يتم تنفيح ومراجعة تعليقات المستخدمين	مجموعات الأرشيف نشطة	لأرشيف أكثر من شبكة اجتماعية	يوجد شرح لطرق استخدام التطبيق	رابط التطبيق متاح على صفحات	يشارك الأرشيف في تطبيق الشبكات الاجتماعية	مواقع الأرشيفات
-	-	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	✓	✓	الأرشيف الفرنسي
-	-	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-	-	✓	✓	الأرشيف البريطاني

الشبكات الاجتماعية		السمات	التطبيقات المتاحة	الغرض من التطبيق
-	أخري			
-	اقتراحات			
-	التنويه عن المناسبات الهامة في مجتمع			
-	عرض المنشورات الإخبارية			
-	بادل الآراء والتشارك في مصادر			
-	زيادة الوعي بأهمية الأرشيف			
-	استقطاب مستفيدين جدد			
-	إنشاء علاقات بين الأرشيفيين			
-	أخبار الأرشيف			
-	بناء مجتمع افتراضي للأرشيف			
-	أخرى			
-	أحداث ومناسبات			
-	روابط المشاركة			
-	ألبومات الصور			
-	يتم تنفيذ ومراجعة تعليقات			
	مجموعات الأرشيف نشطة			
-	للأرشيف أكثر من شبكة اجتماعية			
-	يوجد شرح لطرق استخدام التطبيق			
-	رابط التطبيق متاح على صفحات			
-	يشارك الأرشيف في تطبيق الشبكات			
	الاجتماعية			
	مواقع الأرشيفات			
	أرشيف جنوب إفريقيا			

يتضح من الجدو السابق ما يلي :

بالنسبة للسمات المتوفرة في التدوين المرئي فقد جاءت كما يلي :

➤ اشتركت الأرشيفات عينة الدراسة في الشبكات الاجتماعية بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ أتيح رابط التطبيق على صفحات الأرشيف بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ لا يوجد شرح لطريقة الاستخدام .

اشتركت الأرشيفات الوطنية عينة الدراسة في أكثر من شبكة اجتماعية بنسبة 33.33% بواقع ثلاث أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، pinterest، facebook ، FORSQUARE والأرشيف الفرنسي (pinterest، facebook) ، والأرشيف الأسترالي (pinterest) والأرشيف الإماراتي (facebook ، google plus) .

➤ جاءت مجموعات الأرشيف نشطة (مفعلة) بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ يتم تنقيح ومراجعة تعليقات ومنشورات المستخدمين بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

التطبيقات المتاحة :

➤ أتيححت ألبومات للصور بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ أتاحت روابط المشاركة بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ جاء إتاحة الأحداث والمناسبات بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

جاء الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية كما يلي :

➤ بالنسبة لبناء مجتمع افتراضي للأرشيف جاء بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ جاء إتاحة أخبار للأرشيف بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ أما إنشاء علاقات بين الأرشيفيين والمستفيدين جاء بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ أما استقطاب مستفيدين جدد للأرشيف جاء بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

➤ بالنسبة لزيادة الوعي بأهمية الأرشيف جاء بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

- جاء تبادل الآراء والتشارك في مصادر المعلومات بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .
- إنشاء عرض المنشورات الإخبارية بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .
- بالنسبة للتنبؤ عن المناسبات الهامة في مجتمع الأرشيف جاء بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

جاءت الخيارات المتاحة للمستخدمين كما يلي :

- يتم إتاحة مشاركة منشورات الأرشيف بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .
- بالنسبة للمناسبات فقط جاءت بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .
- جاء إضافة التعليقات على ما يبثه الأرشيف بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .

ويخلص البحث إلي عدد من النتائج والتوصيات من أهمها ما يلي :

النتائج :

- 1) لم يتم أي موقع من مواقع الأرشيفات الوطنية عينة الدراسة بشرح طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المشترك بها.
- 2) لم يتم مواقع الأرشيفات الوطنية عينة الدراسة بالإشتراك في أكثر من شبكة تواصل اجتماعي سوى في ثلاث مواقع للأرشيفات الوطنية بنسبة 33.33% وهم الأرشيف الأمريكي في كلا من (FORSSQUARE ، pinterest ، facebook)، والأرشيف الفرنسي في كل من (pinterest ، facebook) ، والأرشيف الأسترالي في كلا من (pinterest ، facebook)، والأرشيف الإماراتي في كل من (facebook ، google plus) .
- 3) جاء غرض استقطاب مستفيدين جدد للأرشيف من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي مواقع الأرشيفات الوطنية عينة الدراسة بنسبة 58.33% بواقع سبع أرشيفات وهم الأرشيف الأمريكي ، الأرشيف الفرنسي ، الأرشيف البريطاني ، الأرشيف الروسي ، الأرشيف الهندي ، الأرشيف الأسترالي ، الأرشيف الإماراتي .
- 4) أهمية الشبكات الاجتماعية وضرورة الاستفادة منها في مواقع الأرشيفات الوطنية لتقديم خدماتها والوصول إلى أكبر عدد من المستخدمين، والإفادة منه بناء مجتمع الأرشيف، والمساعدة في تحسين التواصل بين مجتمع الأرشيف والأرشيفين، حيث تساعد أيضا في معرفة مدي رضا المستخدمين عن الخدمات المقدمه لهم من خلا الأرشيف الوطني ومعرفة توجهاتهم البحثية.

التوصيات:

- 1) لا بد للأرشيفي من مسايرة جميع التطورات التكنولوجية الحديثة على شبكة الإنترنت ومعرفتها والإلمام بها، والسعي إلى معرفة إمكانات هذه الشبكات وأهميتها بالنسبة للمجتمع المحلي للأرشيف.

2) يجب استغلال هذه الشبكات بإمكانياتها التقنية العالية وتفاعلها المتطور في تقديم خدمات حديثة، ورفع مستوى أداء الأرشيف في الوصول إلى قطاع عريض من المستخدمين من خلال هذه الشبكات.

3) العمل على تطوير مواقع الأرشيفات الوطنية العربية ورفع من أدائها عن طريق هذه الشبكات من خلال تواجد الأرشيفات الوطنية العربية عليها، وجذب المستخدمين إلى صفحة الأرشيف علي هذه الشبكات والإستفادة منها في بناء مجتمع محلي تفاعلي للأرشيفات الوطنية العربية يتشارك فيه كل من الأرشيفي والمستخدمين ويفيد كل منهما الآخر .

قائمة المراجع

1. السريحي, م. ب. د. (2018). دور تقنية المعلومات التفاعلية في تطوير قدرات الطلبة في الكتابة : التدوين والمدونات نموذجاً: (Vol. 053) جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية.
2. السريحي, م. ب. د. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي في مراكز مصادر التعلم : دراسة للتطبيقات في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة : (Vol. 021) المكتبة الأكاديمية.
3. المقدادي, خ. غ. ي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفائس.
4. النقيب, م. (2012, يناير). العوامل والمعوقات المؤثرة في استخدام أخصائي المكتبات الأكاديمية بمصر لتقنيات الويب 2.0 : دراسة وصفية تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات, ص 5.
5. تاني, ب. ا. ش. د. (2012). نحو استخدام الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي: (Vol. 003) الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ووزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية.

6. حدادي, و. (2015). الشبكات الاجتماعية : من التواصل إلى خطر العزلة الاجتماعية: (Vol. 000) جامعة عمار ثليجي.
7. خليفة, م. ع. (2009). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب 2.0 و المكتبات 2.0: (Vol. 018) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.
8. خليفة, م. ع. (2010). فهارس المكتبات في بيئة ويب 2.0: (Vol. 000) البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.
9. عبدالله, ن. م. (2009). تطبيقات الويب 2.0 في مواقع المكتبات العامة على الانترنت: دراسة استطلاعية: (Vol. 026) دار الكتب والوثائق القومية - مركز الخدمات الببليوجرافية.
10. مجاهد, أ. ج. (2010). إستخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة: (Vol. 000) جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.
11. ويكيبيديا, م. (2019, فبراير 15). ويب 2.0. ويكيبيديا.

Retrieved from
https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%88%D9%8A%D8%A8_2.0&oldid=33155200